Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في هيئة صفوف منتظمة، واستقبل بجيشه وادي حنين في عماية الصبح وانحدروا في ذلك الوادي، تتقدمهم على المجنبة الخيالة بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه.

* مباغتة هوازن للمسلمين

بعد دخول المسلمين إلى الوادي حملوا على هوازن فانكشفوا، فأكب المسلمون على ما تركوه من الغنائم ثم رمتهم ثقيف بالسهام بعد ذلك

(... وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا، فأكببنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهام)(١).

وكان أول من أدبر خيالة المسلمين، ثم المشاة وفر معهم الذين أسلموا حديثاً بمكة ولم يكن المسلمون يتوقعون هذا، فضاقت عليهم الأرض بما رحبت فولوا مدبرين لا يلوى أحد على أحد.

* ثبات النبي ﷺ(٢)

قال العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين. فلزمت أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رسول الله ﷺ فلم نفارقه، ورسول الله على بغلة له بيضاء.

فلما التقى المسلمون والكفار، ولىّ المسلمون مدبرين.

فطفق رسول الله يركض بغلته قبل الكفار. قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ. اكفها إرادة أن لا تسرع. وأبوسفيان آخذ بركاب رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ (أي عباس! ناد أصحاب السمرة). فقال عباس وكان رجلاً صيتاً فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟.

قال: فوالله! لكأنّ عطفتهم، حين سمعوا صوتي، عطفة البقر على أولادها فقالوا: يا لبيك! يا لبيك! قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار، يقولون

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب ويوم حنين ٤/١٥٦٨ (ح/٤٠٦٣) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين ٣/١٤٠١ (ح/١٧٧٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب في غزوة حنين ٣/١٣٩٨-١٣٩٩ (ح/١٧٧٥).